

# (ام المؤمنين خديجة بنت خوبيل رضي الله عنها) 92 عظماء من

## بلاد الاسلام للشيخ محمد موسى الشريفي

محمد موسى الشريفي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في الحلقات عظماء من بلاد الاسلام. واستفتحوا هذه السلسلة السابعة بأمرأة جليلة القدر -

00:00:00

عظيمة بل لم يكن في امتنا الاسلامية امرأة مثلها. هذه المرأة هي ام المؤمنين. زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم. خديجة بنت خوبيل بنتي اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب. فهي تجتمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه - 00:00:30 وسلم في جده الخامس. قضية النساء قضية مهمة وذكر عظيمات النساء ضمن ذكر العظماء امر جليل. وذلك ايها الاخوة الكرام 00:01:00 والاخوات الكريمات ان الهجمة اليوم شرسة عظيمة انما هي ضد النساء -

ضد النساء. واي نساء هن النساء المحجبات الملتزمات بدينهن. ان نساء المثقفات ثقافة اسلامية جيدة. النساء اللواتي يعتزن باسلامهن ودينهن. الهجمة عليهن شرسة جدا واليوم نسمع عن تحرير المرأة وحركات تحرير المرأة وحرية المرأة وانما هي شعارات -

00:01:30

القصد منها والغرض تحطيم المرأة المسلمة وابعادها عن اسلامها ودينها والتزامها بربها. لذلك كان ايراد بعض عظيمات النساء امراً مهما جدا. هذا اولا وثانيا من لاحظي طوال التاريخ ان العظمة والنتائج التي تترتب عليها والعمل - 00:02:00 والجهد والبذل والعطاء انما كان للرجال في معظمهم. وحظ النساء في هذا قليل والسبب فيما اظن واقدره والله تعالى اعلم ان المرأة مشغولة بتربية اولادها او برعاية بيتها وزوجها وشؤونها الداخلي. بينما الرجل يستطيع بما اوتى من - 00:02:30 نوع من الحرية في الخروج والدخول آآ الضرب في الارض يستطيع ان ينتج اكثر. لكن الاسلام لم ينس تبعا لذلك. فالمرأة التي جاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تذكر تفضيل الرجال عليهن - 00:03:00

بالجمعة والجماعات والصلوات في المساجد والجهاد في سبيل الله والنفقة الى اخره ذلك ماذا قال لها النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لها قولا جعلها تذهب وهي تكبر. قال ان حسن تبعلken - 00:03:20

ان لازواجكن يعدل ذلك كله. الله اكبر. يعني المرأة عندما تحسن التبعل لزوجها تحسن معاملة زوجها يعدل الجمعة والجماعات والجهاد والنفقة والحج. كل الذي يفعله الرجال. هذه هذه بشري عظيمة للمرأة اذا - 00:03:40

وبشرى جديدة جدا لكن تبعا لذلك المرأة مشغولة والمرأة بعيدة في معظم اطوار التاريخ عن الاعمال المؤثرة العظيمة. ولكنني مع ذلك اوردت في هذه السلسلة او ساورد اه في هذه السلسلة السيدة الطاهرة ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها وساورد في اخرها في اخرها قصة مريم - 00:04:00

المرأة اليهودية الامريكية التي اسلمت وحسن اسلامها وكان لها اثر جيد. اما هذه المرأة الجليلة فهي ام المؤمنين خديجة. بنت خوبيل بن اسد و خوبيل بن اسد هو احد وجهاء رأي قريش وعظماء قريش. وهو كان ضمن الوفد الذي ذهب ليهني الملك الحميري -

00:04:30

سيف ابن ذي يزن بانتصاره على الاحداش واخراجهم من اليمن بعد ستين من عام الفيل عندما رجع ابرهة ممزقا جيشه ومات في

الطريق آآ ارسلت مكة وفدا فيه عبدالمطلب طبعا وفي - 00:05:00

فيه اه جد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اه خويلد بن اسد وفيه جماعة من وجهاه مكة فكونه واحدا من الوفد على وجاهته في قومه. وامها اسمها فاطمة. ولم تأتي كتب التاريخ بكثير خبر عن امها - 00:05:20

لكن كان التاريخ يذكر انها وهي في الجاهلية رضي الله تعالى عنها تدعى بالسيدة الطاهرة بالطاهرة تدعى بالطاهرة. وهذا رفع لشأنها ومقدارها. حتى قبل اسلامها كانت تتتجنب كل ما يلحق بسمعتها من اذى. وبعرضها من خدش. لذلك كانت تلقب بالطاهرة. وهذا -

00:05:40

من اختيار الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم. على انها تزوجت مرتين قبله صلى الله عليه وسلم ومات الرجالان وخلفت من واحد منها اه ابنا فقط وهو هند - 00:06:10

ابن ابيها له. هند ابن ابي هالة. ربب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ابن خديجة رضي الله تعالى عنها اه وهنت لمن يتذكر هو الذي وصف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الوصف الجليل العظيم في الحديث - 00:06:30

طويل عندما سأله الحسن اه والحسين ايضا عن وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم التفسير فاتى بذلك كالحديث الجليل الجميل. هذا هند وهو رب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم. ثم قضت مدة طويلة لم - 00:06:50

تزوج رضي الله عنها حتى تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقصة زواجهما برسول الله صلى الله عليه وسلم روعة وجلال. ذاك انها كانت امرأة تاجرة. وكانت من ارفع نساء قريش - 00:07:10

نسب واكثرن مالا. ورغبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم لاماته وصدقه ان يخرج بتجارتها الى الشام في المرة التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام. وبعثت معه غلامها ميسرة - 00:07:30

وامرته ان يطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعصيه في شيء. فخرج ميسرة معه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبورك في تلك التجارة وعاد النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم بارباح. وقص ميسرته على خديجة رضي الله - 00:07:50  
تعالى عنها اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن تعامله وجميل خلاله وشريف خصاله فطممت في وهكذا المرأة الصالحة. اذا علمت بوجود رجل صالح لها فلا بأس ولا ضير ولا عيب ابدا - 00:08:10

ابدا ان تكون هي المتقدمة وهي التي تبادر وهي التي تخطب وده كما فعلت خديجة رضي الله تعالى عنها. وهذا من سعادتها وهذا من عناء الله تعالى بها ان رزقها - 00:08:30

اعظم رجل في الدنيا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقدمت له والروايات كثيرة كيف فعلت من ان كلمت اختها هالة ومنها انها كلمة غلامها المهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصله الخبر ان خديجة رضي - 00:08:50

الله تعالى عنها ترغب فيه زوجا لها. فكلم عمه ابا طالب وذهب ليخطبها من عمها مرضني اسد يخطبها من عمها عمرو بن اسد وزوجها وزوجه ايها على ثنتي عشرة قية ونشا والواوقية اربعون درهما. والنশ نصف اوقيه. فكان صادقا اذا خمسة - 00:09:10  
درهم رضي الله تعالى عنها. وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي قد ناهزت الأربعين. وهو في الخامسة والعشرين من عمره المبارك صلى الله تعالى عليه وسلم. وهذا يجلب سؤالا طالما يتتردد في المجتمع. اذ ان - 00:09:40

كثيرا من الناس يحجم ان يزوج ابنته ان كانت تكبر الرجل ولو بشهر او شهرين. او سنة او سنتين ويقول هي اكبر منه وهنا خديجة رضي الله عنها تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اكبر منه بخمسة عشر - 00:10:00

عامة. العبرة ليست في الكبر والصغر انما العبرة في العقل الراجح. وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر اليها سرتها. هذه هي العبرة. اذا نظر اليها سرتها. اما وتنكح المرأة لاربع ثم قال - 00:10:20

فاظفر بذات الدين تربت يداك. والنبي صلى الله عليه وسلم رغب في السيدة خديجة لما كانت عليه من عقل تام وقلت لكم كانت تلقب بالطاهرة رضي الله تعالى عنها ولانها في المنزلة - 00:10:40

العليا من قومها نسبا وشرفها رضي الله عنها. فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. ومكث معها خمسة عشرين عاما حتى بلغ عمره

الشريف خمسين سنة. وبلغ عمرها خمسا وستين سنة. ولم - 00:11:00

يتزوج عليها صلى الله عليه وسلم ولم يتسرأ. اي لم يتخذ سرية وهي الجارية. وفي هذا عبر جليلة اولاهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب خديجة جدا ملأ قلبه. والرجل اذا احب المرأة حبا - 00:11:20

كبيرا قل ما تزوج عليها. لماذا يتزوج؟ وما هي الحاجة له ان يتزوج؟ ان كانت تريده وان كان يحبها وان كانت تحبه. وهذا الذي حدث. فهو قد مكت معها ربع قرن وهو - 00:11:40

شاب صلى الله عليه وسلم يتقد شبابا ومع ذلك لم يتزوج عليها ولم يتسرى صلى الله عليه وسلم. هذا اول اذا المرأة ان ارادت ال يتزوج عليها زوجها فلا تتبعه ولا تضيق عليه حياته بالغير او - 00:12:00

وبسوء الخلق او بالصياغ او بالسباب او شتائم الى اخره فهو سيحبها وسيكتفي بها. اما الامر الثاني مهم من هذه العبرة في هذه القصة وهو ان السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها على كبر سنها خمس وستون سنة وهو - 00:12:20

خمسون سنة صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج عليها في هذا رد على المستشرقين. الذين طعنوا في رسول الله صلى الله عليه كثيرا في قضية زواجه المتكرر بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. حيث قد تزوج صلوات ربى وسلامه - 00:12:40

وعليه ثلاث عشرة امرأة جمع بين تسع منهن كان لزواجه في كل تلك المرات قصة او اما يتقرب الى قوم بالمصاهرة اليهم او يجر يجبر امرأة بالزواج منها او او هنالك اسباب - 00:13:00

كثيرة. والدليل على ان هؤلاء المستشرقين كذبة فجرة هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكت ربع قرن مع خديجة في اجمل اياته صلى الله عليه وسلم وكلها جميلة رائعة. ولم يتزوج عليها صلى الله عليه وسلم ولم يتسرأ. هم يقولون كان صاحب شهوة

وكان - 00:13:20

وكان والنبي اي نبي من الانبياء انما هو بشر وانما هو رجل من الرجال يحتاج ما يحتاجه الرجال هذا هوالمعروف والمعلوم من حال الانبياء. طيب ولم يلتفتوا الى ان سليمان عليه الصلاة والسلام وقد ورد ذلك في - 00:13:40

في التوراة كان له الف امرأة. وكان ملكا جليلا عظيما. وطعنوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة في نفوسهم سيئة. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج الا لحاجة بابيه وامه صلى الله عليه وسلم. ولقصة زواجه باولئك - 00:14:00

كنسوة تفصيل غير هذا. لكن المقصود عندما اوردت قصة خديجة رضي الله عنها وانه مكت معها ربع قرن لم يتزوج عليها ولم يتسرع صلى الله تعالى عليه وسلم. ومن مزاياها الشريفة الرائعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

رزق بالاولاد منها ولم يرزق من غيرها من نساء اللهم الا من مارية القبطية التي ارسلها له المقووق عظيم الاقباط من مصر. فرزقه الله تعالى منها ابراهيم. رضي الله تعالى عنه. اما غير ذلك فلم - 00:14:40

ارزق باولاد من اي من النساء الا من السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها. فكان قد رزق منها القاسم وقيل هو الذكر الوحيد وكان يلقب بالطاهر والطيب واسمه عبد الله هكذا توجيه هذه الاربعة اسماء ان - 00:15:00

اسم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة هو القاسم وقيل ان اسمه عبدالله ويلقب بالطاهر والطيب فذلك اكثر العلماء وبعضهم يثبت عبدالله ويقولون مات صغيرا. لكن الراجح ان له منها ولدا واحدا ذكرها وهو القاسم - 00:15:20

صلى الله عليه وسلم وبه كان يكنى بابي هو وامه صلى الله عليه وسلم فيقال له ابو القاسم ورزق باربع بنات رقية وام كلثوم وزينب وفاطمة رضوان الله تعالى عليهن جميعا. وكلهن تابعنه واسلمن - 00:15:40

ان لله تعالى رب العالمين. فكانت ذرية طاهرة من خديجة رضي الله تعالى عنها. وافضلهن مطلقا السيدة فاطمة رضي الله عنها لما ورد فيها من فضائل ورد فيها فضائل كثيرات ونص رسول الله صلى الله عليه - 00:16:00

وسلم على اسمها نصا فاطمة رضي الله عنها. هذه من مزاياها الشريفة مزايا السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها. مزايا رائعة جديدة في الحقيقة ان يرزق منها الولد ولا يرزق من غيرها. لذلك لما كانت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها تغار منها - 00:16:20

وتقول عندما جاءت هالة اخت خديجة فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة جالسة معه. فارتاع النبي

صلى الله عليه وسلم. هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم ارتاح ارتاح - 00:16:40

النبي صلى الله عليه وسلم بصوت هالة فقال اللهم هالة يعني تذكر صوت خديجة رضي الله تعالى عنها عندما قدمت هالة فغارت عائشة رضي الله تعالى عنها وقالت قد ابدلك الله تعالى خيرا منها فقد ابدلك الله تعالى خيرا منها - 00:17:00

وفي رواية انها قالت له ما ت يريد من امرأة وما ت يريد من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين طيب قد ابدلك الله تعالى خيرا منها فغضض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انها كانت وكانت وعدهن فضائلها وقد رزقني الله تعالى منها الولد فلما - 00:17:20  
تبينت غضبه صلى الله عليه وسلم قالت والله يا رسول الله او الذي بعثك بالحق؟ لا اذكرها بعد ذلك الا بخير. لا اذكرها بعد ذلك الا بخير. وفي رواية لما قالت له قد ابدلك الله خيرا منها؟ قال لا والله ما ابدلني الله خيرا منها. انظروا الى الوفاء ايها الاخوة - 00:17:40

مع انه يحب عائشة رضي الله تعالى عنها. وقال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. ويحب عائشة ويفضلها عندما جاء عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه. عمرو بن العاص رضي الله عنه فقال يا رسول الله اي الناس احب اليك؟ قال عائشة. هكذا. ولم يخجل - 00:18:00

ان يصرح بها لم يستحي ان يصرح بهذا صلى الله عليه وسلم. امام الصحابة وهذا فيه تعليم لنا لا بأس بان يصرح الانسان بحبه لامرأته ونسائه لا بأس بهذا قلت يا رسول الله اعني من الرجال؟ قال ابوها رضي الله تعالى عنه ابو بكر الصديق واحب الرجال الى رسول الله - 00:18:20

صلى الله عليه وسلم مع ذلك لما شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان مقام خديجة رضي الله تعالى عنها قد انجرحت قال لا والله ما ابدلني الله تعالى خيرا منها. اذ صدقتنی اذ كذبني الناس - 00:18:40

وامنت بي اذ كفر بي الناس. وواستني بمالها اذ حرموني الناس. ورزقني الله منها الولد اذ حرموني اولاد النساء. فرد عليها ردا عظيمها صلى الله تعالى عليه وسلم. رد كله - 00:19:00

فلهذه السيدة الطاهرة رضي الله عنها. كان وفيا لها ايمانا وفاء. صلى الله عليه وسلم ويذكرها بخير وتقول عائشة رضي الله عنها كان ربما يذبح الشاة ويقطعها ويرسلها الى صدائق خديجة اي الى صديقات خديجة رضي الله تعالى عنها - 00:19:20  
لها لهذه المرأة. اسمعوا ايها الرجال يا من مات ازواجكم. ها؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يشتري الشاة ويذبحها ويقطعها ويرسلها لصدائق خديجة وفاء لها رضي الله تعالى عنها. اذا من مزاياها - 00:19:40

الجليله ان الله تعالى رزق رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الولد منها الولد. طيب وطبعا لذلك فالبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من خديجة رضي الله تعالى لان البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفاطمة من خديجة - 00:20:00  
رضي الله تعالى عنها او عنهم. اذا هذه مزية باهرة وفضيلة جليلة لها رضي الله عنها ان بقي نسلها او انحصر نسل النبي صلى الله عليه وسلم فيها الى يوم القيمة. فهذه مزية ليس بعدها - 00:20:20

لها رضي الله تعالى عنها. ومن مزاياها ايضا انها ثبتت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي وهي لحظة حرجة جدا. النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ويتبدى له جبريل - 00:20:40

في صورة جليلة والغار لمن زاره ضيق. وفي الليل وعندما يفجأ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم هي حادثة جليلة عظيمة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم سارع الى خديجة. زملوني زملوني - 00:21:00

دثروني دثروني صلى الله عليه وسلم اصيب بالخوف من جراء ما حدث له صلى الله عليه وسلم. وما حدث له امر عظيم. اتصال السماء بالارض واتصال جبريل به وغطته اياه وسريان النور اليه صلى الله عليه وسلم - 00:21:20

شيء جليل عظيم. لذلك فيقول لخديجة رضي الله تعالى عنها يا خديجة والله لقد خشيت على نفسي خفت خشيت وهو بشر بابي وامي صلى الله عليه وسلم. قالت ماذا؟ هذه المرأة العاقلة. ذات - 00:21:40

العقلی والحزمی والدين قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. ما معنى لا يخزيك الله ابدا؟ يعني ان ما رأيته حق وان ما جاءك ليس

بشيطان وليس بامر يخزيك في قومك وفي بلدك انما هو امر حق - 00:22:00

هذا معنى كلا والله لا يخزيك الله ابدا. ثم ببرت هذا بماذا؟ وفي هذا تذكير بان رسول الله صلى الله عليه وسلم صادق صادق.

ولو لم يكن له من معجزة بابيه وامه صلى الله عليه - 00:22:20

وسلم الا سيرته وشمائله لدلت على صدقه صلى الله عليه وسلم. كيف هو معجزاته كثيرة جدا. وهذا مهم ومهم جدا. لان الرجل الذي

كان صادقا امينا مع الناس لا يمكن ان يكذب على الله تعالى. والرجل الذي كان - 00:22:40

شمائله شريفة الى الحد الذي انتشر في قومه لقبوه بالصادق الامين لا يمكن ان يدع الكذب على الناس ويكذب على الله حاشاه بابي

هو وامي صلى الله عليه وسلم. فقالت له كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك - 00:23:00

لتصل الرحمة. اسمعوا الصفات التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه. انك لتصل الرحمة وفي هذا اهمية جليلة

صلة الرحمة. وتكتسب المعدوم. الفقير تعطيه المال وتحمل الكل - 00:23:20

اي الضعيف تحمل كالايد ضعيف وتقرى الضيف. كيف وجدت كيف لا وجدت ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل صلواتي واتم

التسليم. وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق. اذا جاءت نائبة لانسان مصيبة - 00:23:40

تعينه في الكشف عنها في كشف المصيبة عنه. اذا هذه الصفات فهمت منها السيدة العاقلة كما جاء برسول الله صلى

الله عليه وسلم امر حق من الله تعالى لا يمكن ابدا يخزيه الله تعالى فيها. لذلك - 00:24:00

سارعت اخذته وسارعت به الى ابن عمها ورقة ابن نوفل. رضي الله تعالى عنه فقد رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بطمان

الجنة وهو حديث صحيح. يعني انه مات مسلما رضي الله عنه. كيف ولم يدرك البعث ذاك انه - 00:24:20

كان حنيفا ولم يميل الى عبادة الاوثان رضي الله عنه. طيب وفي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأه وعليه ثياب بيضاء. المهم

فهذه ورقة ابن نوفل رضي الله عنه قال اسمع من ابن أخيك. اسمع من ابن أخيك وهو توقيره ليس ابن أخيه لكنه من باب التوقير

لسنه. اسمع - 00:24:40

اخيك فسمع منه فقال هذا الناموس الذي جاء وانزل على موسى. جبريل فهم طرق النوفل يقول ليتنبي فيها ليتنبي اكون حيا ليتنبي

اكون جاء فيها جزعا. ليتنبي اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم؟ قال ما جاء رجل قط

بمثل ما جئت به الا عود - 00:25:00

او كما قال رضي الله تعالى عنه. فتمنى ان يكون فيها جزعا ان يكون فيها فتيا. شابا يساعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤازره

وينصره عندما تأتيه شواهد الحق بانه رسول صلى الله عليه وسلم. فخديمة اذا كان لها فضل كبير - 00:25:30

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا جميعا طبعا بتثبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت كان هو اشد اشد ما يكون

حاجة الى تثبيت صلى الله عليه وسلم. فعلت به هذا الفعل. وثبتته. ثم بعد ذلك واسته بممالها - 00:25:50

كانت تعطيه المال الذي كان بحاجة له صلى الله عليه وسلم. لذلك يقول وواستني بممالها اذ حرمني الناس واستبني في بالك كيف في

شعب ابي طالب لما حاصر صلى الله عليه وسلم وحصر بنو هاشم وبنو المطلب في الشعب - 00:26:10

وهذا طبعا محاصرة بنى هاشم وبنى المطلب هي التي دعت كثيرا من العلماء الى ان يقولوا ان ال بيت رسول الله صلى الله عليه

محصورون في في مؤمني بنى هاشم وبنى المطلب. ذاك ان عثمان رضي الله تعالى عنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:26:30

مستفهما منه وسائل ايات المال. كما اعطى بنى هاشم واعطى بنى مطلب. قال ان وبنى هاشم وبنى مطلب شيء واحد لم نفترق لا في

جاهلية ولا في اسلام. اما في الجاهلية فامر معروف الاحلاف الذي كانت - 00:26:50

اه تعقد في الجاهلية. واما في الاسلام فشعب ابي طالب. يوم حوصروا فيه رضي الله تعالى عنهم ثلاثة سنوات حوصروا ثلاثة سنوات

وكانت سنوات صعبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة. فكان حكيم ابن حزام رضي الله تعالى عنه - 00:27:10

وهو ابن أخيها وهي عمه في جاهليته يعني قبل ان يسلم وحكيما من اشراف قريش عاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في

الاسلام وهو من هو مكانة وشرفها رضي الله عنه. عمته السيدة خديجة - 00:27:30

كانت تعطيه المال فیأيتها بالطعام خفية. ويدخله الشاب شعب ابی طالب. فوجده ابو جهل يوما في الطريق فقال وما تصنع؟ قال ان عمتي ارسلت الي ت يريد طعاما. قال والله لا ادعك - 00:27:50

بالطعام الى بنی هاشم او افضحك في مكة. فمر ابو البختري بن هشام وهو قريب للسيدة خديجة قال ما لك وله؟ فقص علي خبر قال ان يذهب بالطعام لبني هاشم. قال عمتة ت يريد الطعام وينذهب به الى يذهب بالطعام اليه - 00:28:10

ما لك وله؟ قال والله لا ادعه ابدا يذهب الطعام الى بنی هاشم. وابو جهل شديد العداوة نسأل الله السلامة والعافية. الاسلام والمسلمين. هنا الذي حدث ان ابا البختري ابن هشام اخذ لحية بغير وضرب به ابا جهل فشجه - 00:28:30

وطئنا شديدا وامر البضاعة الى خديجة رضي الله تعالى عنها. المهم فخديجة رضي الله عنها كانت يواسي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمالها وكانت تعطيه في اوقات صعبة شديدة. هذه مسألة. وهنا ايها الاحباب الكرام - 00:28:50

المسائل التي تثور دوما وابدا عن قصة معاونة المرأة لزوجها ومعاونة المرأة لرجل باعطائه مالا. بعض الناس يستعيذ بذلك ويراه امرا

صعبا والوالد الزوجة يتدخل امها تتدخل ما لكم ولها؟ اتركوا المرأة تساعد زوجها. لا بأس بهذا. لا بأس فإن كانت المرأة ذات مال - 00:29:10

وعتب زوجها او كان ضيق ذات اليد او كان محتاجا لمالها والمرأة تراد ان تعين زوجها بمالها فما هو الضير في هذا ما هي المشكلة في هذا؟ ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات نقطة مهمة جدا لماذا نعيذ نحن على بعض نسائنا - 00:29:40

كما تساعد زوجها المحتاج وتعطيه المال يعني هذا من باب حسن الخلق وحسن العشرة جميل الحياة بينهما فلا بأس ولا تتدخل ولا

نفرض على الزوجة الا تصنع ذلك ونخوتها. ونقول زوجك سياخذ مالك ووالى اخره. هذا لا ينبغي. ولا يحسن - 00:30:00

تركت المرأة تعين زوجها بما شاءت وبما ارادت. هذه زينب امرأة عبدالله بن مسعود كانت تساعد زوجها. رضي الله تعالى عنهم السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها تساعد اشرف الخلق واحسنهم بمالها رضي الله تعالى فلا بأس بهذا. لا بأس ايها الاخوة ولا تتدخل ولا

نقول - 00:30:20

هذا والى اخره. اترك المرأة تساعد زوجها. وفضائلها الكريمة انها لم تكن تخالف رسول الله صلى الله عليه ما في شيء. امرأة تعيش ربع قرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يثبت في حديث واحد انها ردت عليه - 00:30:40

صلى الله عليه وسلم ولانها اغضبته بابي وامي صلى الله عليه وسلم ولا انها نافرته صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون ايها الاخوة والاخوات وهي مدة طويلة جدا ان تعيش امرأة مع زوجها بدون منافرة ولا غضب - 00:31:00

هذا يدل على رجحان عقلها وكمال خلالها وشريف خصالها. اين هذا من نساء اليوم؟ النساء اللواتي يغضبن ازواجهن في اليوم يليلن مرات ما هو في السنوات وكذا. ويحدث منهن ما يحدث. فهذه المرأة العاقلة عاشت ربع قرن لم تغضب - 00:31:20

زوجها اشرف الخلق صلى الله عليه وسلم. ولقاء يقول انه رسول فكيف تغضبه؟ ليس هذا بشرط فقد كنا نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يغضبنه ويراجعنه حتى يعتزلهن شهرا بابي وامي صلى الله تعالى عليه وسلم. فامرأة - 00:31:40

تعيش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طيلة هذه المدة ولا تغضبه ولا تأتي بشيء ينكد عليه هذه امرأة جليلة وهي دعوة مني لنساء الدعاة والعاملين والصالحين والمشايخ وطلبة العلم ان ينتبهوا لهذه القضية. فان الداعية والعامل - 00:32:00

والمضحي والفضل وطالب العلم والشيخ كل هؤلاء يحتاجون الى راحة في بيوتهم. فإذا عاد الى بيته وجد تصريح عليه وجد المرأة تنكد حياته وجد المرأة تضايقه فكيف يصنع اذا؟ كيف يعمل اذا كان في - 00:32:20

خارج البيت هو متubb مع الناس. وفي داخل البيت متubb مع اهله. متى يرتاح هذا الرجل؟ ومتى يسكن؟ يعني اذا نقطة مهمة لذلك كان يقول عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم له وتكلذبهم ايات - 00:32:40

كان يجد في خديجة رضي الله تعالى عنها الملجأ له صلى الله عليه وسلم. تواسيه وتهديه صلى الله عليه وسلم وتتبنته هذه وظيفة المرأة مع زوجها تساعد وتعينه لا ان تقدر عليه حياته. لا ان تضايقه لا ان تغلق عليه - 00:33:00

ابواب لا ان تمنعه من الخروج والدخول الى اخره كما تفعل نساءك او كثيرات من نساء اليوم. هذه نقاط مهمة ينبغي ان تفهمها المرأة وان تعيها المرأة كيف تريح زوجها في بيته؟ كيف تعينه على اداء عمله في الخارج؟ كيف تساعده وتدفع به الى المعالي ايها الاخوة -

00:33:20

كما كان يقال وراء كل رجل عظيم امرأة اي امرأة عظيمة. فينبغي ان تكون المرأة كذلك. تساعد زوجها وتدفع بزوجها الى المعالي ومن مزايا هذه المرأة الشريفة الرفيعة القدر ان جبريل عليه السلام كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم -

اذ اقبلت خديجة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هي خديجة قد اتت ومعها انانا فيه طعام او شراب طعام او شراب. فاقرأها مني ومن ربيها السلام -

00:34:00

او فاقرأها من ربها ومني السلام. وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا الله اكبر والقصب هو اللؤلؤ. قصب اللؤلؤ المنظم. لا صخب فيه ولا نصب النصب هو التعب. والصخب هو الضجة -

00:34:20

وبعض العلماء يقول في هذا الحديث ان هذا جزءاً آماً عمل تلك السيدة الفاضلة الطاهرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذاك انها لم تكن تتبعه. ولم تكن تصحب عليه في بيته. فكافأها الله تعالى ببيت -

00:34:40

الجنة لا صخب فيه ولا نصب. وهو استدلال لطيف من هذا العالم. استدلال جميل يعني. وبشر خديجة ويبشرها الله تعالى وادي مزاياها الرائعة ببيت في الجنة من قصب من لؤلؤ. لا صخب فيه ولا نصب. وفي رواية انها قالت وعليه السلام وفي رواية -

00:35:00

وسلم عليها وهي موجودة في البيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا اعلم هذا لامرأة غيرها رضي الله تعالى عنها هذا يعني من فضائلها وشمائلها الكريمة رضي الله عنها. ان يسلم عليها ربها الجليل وان يسلم عليها جبريل عليه السلام -

00:35:20

لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائها مريم ابنة عمران خير نسائها خديجة بنت خويلد. خديجة بنت خويلد وخير نسائها يعني خير زمانها خير نساء العالمين في زمانها. مريم بنت عمران وخير نساء العالمين في زمانها خديجة رضي الله تعالى عنها -

00:35:40

آماً وهذه مزية رائعة جداً فهي بهذا خير نساء هذه الامة. رضي الله عنها. وقد وقع خلاف بين العلماء ايهما خير؟ السيد خديجة رضي الله عنها ام السيدة عائشة واختلف مع العلماء في هذا وعندي يقينا انها السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها افضل -

00:36:10

ومن السيدة عائشة لما عليه من شريف الخصال وجميل المناقب رضي الله تعالى عنها. والمسألة طويلة ومتشعبة والنبي صلى الله عليه وسلم اثنى على اربع من نساء العالمين مريم بنت عمران واسية بنت مذاحم وخدية -

00:36:30

وفاطمة ابنته رضي الله تعالى عنهن حيث قال كمل من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا اربع. ولم يكن الاربع مريم مريم ابنة عمران واسية بنت مذاحم امراة فرعون وخدية بنت خويلد وفاطمة بنت محمد -

00:36:50

الله تعالى عنهن جميعاً. اذا هي من كمل النساء وخير نساء هذه الامة وهي ام فاطمة رضي الله البعثة النبوية اي القطعة النبوية التي ايضاً قيل انها اشرف نساء هذه الامة وبعض العلماء يفضلها على امها رضي الله تعالى عنهن -

00:37:10

جميعاً. اذا هذه مزية رائعة ايضاً انها كانت خير نساء هذه الامة. وهنا ايضاً اشاره الى النساء ان لما اراحت زوجها ووسته بالمال وثبتته ورضيت حياته صلى الله عليه وسلم على فقر كان فيه -

00:37:30

بابي وامي صلى الله عليه وسلم ورضيت منه كلها هذا كافأها الله تعالى المكافأة الجليلة. وهذا امر مهم للنساء لانهن كثير من النساء تظن انا اتعب مع زوجي انا اعمل كذا انا اعمل كذا ولا اجد المقابل ولا اجد المكافأة ولا وهو كذا وهو آماً -

00:37:50

اه يعني خالفي وهو خان عهدي وهو ايتها المرأة اين الاخرة؟ وain درجات الاخرة؟ وain تعويذ الله تعالى قال لك هذا ان فهمته المرأة في حياتها استراحت كثيراً يعني ذهب عنها كثير مما تجد ان التعويذ الحقيقي -

00:38:10

ليس في الدنيا انما هو في الاخرة. وان لك الدرجات العالىات ان صبرت. ان صبرت على الزوج على حياته سواء كان طيباً معك او كان غير ذلك. ان صبرت كان لك الاجر الجليل العظيم. هذه يعني ان فهمتها النساء -

00:38:30

استقامت الحياة واستقامت بيوت المسلمين واستقامت المجتمع المسلم. كما قال الفاروق عمر رضي الله عنه اكل البيوت تبني على الحب ناكل بيوتنا عالحب. ناكل بيوتنا على التفاهم المطلق. ما كل بيت تبني على الفهم الكامل بين الزوجين. لا - 00:38:50  
هناك بيوت تقوم على انه لابد من الحياة ورعاية الاولاد ولو اختلف الزوجة ولو اختلف الزوجات. لا بأس بهذا لأن يعني وكثير من النساء يتعلن بن هذا الرجل سيء او ان هذا الرجل فيه كذا وان الرجل هذا فعل بي كذا وفعل بي كذا وفعل بي كذا - 00:39:10  
ولو فهمت المرأة ان لها اجرا عظيما عند الله تعالى ان صبرت كان ذلك خيرا لها ولا شك. لذلك كان وقع وفاتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيما وشديدا وصعبا بابي وامي صلى الله عليه وسلم - 00:39:30

حيث ماتت رضي الله تعالى عنها في العام العاشر منبعثة. في العام العاشر منبعثة حيث تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلبعثة بخمس عشرة سنة وتوفيت في العام العاشر. وبين وفاتها ووفاة أبي طالب قيل ثلاثة أيام - 00:39:50  
وقيل اقل من ثلاثة اشهر. المهم فاجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيتان. مصيبة فقد عمدة الذي كان يساعد و كان يذب عنه وكان يبعد عنه مكائد قريش ومصيبة فقد السيدة التي كانت تواسيه وكان يجد عندها الراحة - 00:40:10  
والاطمئنان صلى الله تعالى عليه وسلم. لذلك سمي بعام الحزن. عام الحزن. العام العاشر منبعثة. وآكان بعد ذلك قد وقع الاسراء والمراجعة فكان الله تعالى اراد ان يعلل ارى نبيه صلى الله عليه وسلم وان يطيب قلبه - 00:40:30  
ونذهب عنه الحزن بذلك الحادث العظيم الجليل. الاسراء والمراجعة. طيب في وفاة السيدة خديجة وفاتها في العام العاشر منبعثة رضي الله تعالى عنها. اذا قد توفيت وعمرها خمس وستون سنة - 00:40:50

وقد عاشت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة. ومن هداياه له صلى الله عليه وسلم انها اهدته زيد ابن حارثة مولاه هي كانت قد اشتترته او كان حكيم قد اهداها ابن حزام - 00:41:10

لها رضي الله تعالى عنهم. فلما رأت تعلقه بالنبي صلى الله عليه وسلم وتعلق النبي صلى الله عليه وسلم به وهبته لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. هناك حادثة ايضا تدل على الوفاء ان زينب رضي الله تعالى عنها ابنة - 00:41:30

خديجة رضي الله تعالى عنها كان قد تزوجها ابو العاصي ابن الربيع. ولما جاء الاسلام اسر ابو العاصي بن الربيع فبعثت زينب بقلادة امها التي قلدتها لها في يوم زفافها بابي العاص قلدتها هذه القلادة. فبعثت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:50  
لتفتدي ابا العاصي زوجها. وكان انداك قائما على شركه رضي الله عنه. ثم بعد ذلك اسلم. وتوفي عنها بعد ذلك رضي الله تعالى عنها فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قلادة خديجة. تأثر بابيه وامه صلى الله عليه وسلم - 00:42:20

وتذكر ايام خديجة وقال ان شئتم تركتم لها اسيرها ودفعتم لها ما لها. قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني انظروا لسيد الخلق يستشير اصحابه رضي الله تعالى عنهم في ان يتركوا القلادة - 00:42:40

زينب ابنته الله اكبر. يعني هذه احدى العجائب هو رسول مسد ومؤيد صلى الله عليه وسلم ويستشير مع اصحابه ويستأذنوا اصحابه ذو الخلق الكريم. صلى الله عليه وسلم. نعم ففعلوا رضي الله تعالى عنهم. وآ - 00:43:00

آفك اسر ابى العاص بن الربيع. فهذه قلادة خديجة رضي الله تعالى عنها. ولم يأتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما سبق ان ذكرت لكم نسل الا من فاطمة رضي الله تعالى عنها يعني احفاد الى يوم القيمة - 00:43:20

اذا ان زينب ورقية وام كلثوم زينب قد مات ولدها ورقية وام كلثوم لم يكن لهن اولاد وهكذا ولم يبقى من الاولاد الا ما كان من فاطمة رضي الله تعالى عنها وارضاها. قصة خديجة رضي الله عنها تصلح ان تكون - 00:43:40

مثلا النساء ينبغي ان يدرس النساء جميعا كبارا وصغراء. الفتيات والصغيرات وال الكبيرات قصة خديجة رضي الله تعالى لما فيها من العبر والعظات وحسن التعامل مع الزوج ولما فيها من الصبر ولما فيها من مواساة ولما فيها من العطاء - 00:44:00

ولما فيها من الدعوة الى الله تبارك وتعالى. ولما فيها من المثابرة على فعل الخيرات. فهذه المرأة مكتت خمس عشرة سنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلبعثة وعشرون سنة بعدبعثة وهي - 00:44:20

ساعدوا وتسمدها وتؤيدها وتذبوا عنه صلى الله عليه وسلم. وهذه مدة طويلة وهي صابرة محتسبة لم يؤثر عنها ضجرا ولم يؤثر عنها

ملل ولم تتأثر رضي الله تعالى عنها ابدا. فما احوج النساء جميما. والداعيات خصوصا - 00:44:40

كلامي للداعيات في اخر حديثي لانهن الامل بعد الله تبارك وتعالى في عودة الامة الى سابق مجدها والى عزها النساء الداعيات العاملات حقيقة لأن النساء الداعيات العاملات يذبن عن الامة ويبعدن عنها - 00:45:00

المشكلات والشبهات والشهوات القائمة ويقمن على تربية النساء وتربية الصغيرات الى اخره. خطاب للنساء الداعيات تأملوا سيرة خديجة رضي الله تعالى عنها. واتعظوا بما جاء فيها من عبر وعظاء واتعظنا بما جاء فيها من عبر وعظات. وافهمنا - 00:45:20 السيرة لا ترددنها كالبيغاوات ولا تفهمنها افهمن هذه السيرة. وطبقنا في حياتكن وفي دعوتكن فانها خير معين لكن في الدعوة وفي طريقكن الى الله تبارك وتعالى. وذاك ان قصتها صالحة جدا لأن - 00:45:40

قرر في كل زمان ومكان قصة صبرها وثباتها وتحملها رضي الله تعالى عنها وارضاها. فلا غرو اذا ان جعلها اكثر العلماء خير نساء العالمين رضي الله تعالى عنها وارضاها. وآآ استفتحت هذه السلسلة - 00:46:00

بهذه المرأة وسيرتها العطرة ونعلم انكم تعلمون تفاصيلك او كثيرا من تفاصيل حياتها لكن ما اردت ان اعطي هذه السلسلة بذكرها واذكر ما فيها من عبر وعظات فائدة لنا جميعا وللنساء خصوصا وساذكر ان شاء الله - 00:46:20 00:46:40

تعال جملة من النساء فيما بعد ذلك ممن عملنا واجتهدنا وثابرنا واعطينا وذاك للاهمية القصوى لذكر في سير النساء الصالحات العاملات المجتهدات الداعيات الى الله تعالى في زمن صارت فيه شبهات تترى وصارت النساء صالحتات - 00:47:00

محاصرات واصبحت الهجمة كبيرة جدا عليهم. اسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا بهذه السيرة العطرة وان يرفع قدر هذه السيدة المباركة في العالمين وان يعلى درجتها انه ولني ذلك والقادر عليه. والى اللقاء ان شاء الله تعالى - 00:47:20 في حلقة اخرى قادمة في سيرة عظيم اخر هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:47:40